

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

خلافة الإمام علي كرم الله وجهه .

159 - وصية علي لقيس بن سعد .

ولما قتل عثمان هـ وولى علي بن أبي طالب الأمر دعا قيس بن سعد ابن عبادة الأنصاري وولاه مصر سنة 36هـ .

وقال له .

سر إلى مصر فقد وليتها واخرج إلى رحلك واجمع إليك ثقاتك ومن أحببت أن يصحبك حتى تأتيها ومعك جند فإن ذلك أربح لعدوك وأعز لوليك فإذا أنت قدمتها إن شاء الله فأحسن إلى المحسن واشتد على المريب وارفق بالعامه والخاصة فإن الرفق يمن .

160 - خطبة لقيس بن سعد .

ولما دخل قيس مصر قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد وقال .

الحمد لله الذي جاء بالحق وأما الباطل وكبت الظالمين .

أيها الناس إنا قد بايعنا خير من نعلم بعد محمد نبينا فقوموا أيها الناس فبايعوا على كتاب الله وسنة رسوله فإن نحن لم نعمل لكم بذلك فلا بيعة لنا عليكم .

فقام الناس فبايعوا